Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإنبات الأرض، وتوسيع الرزق، وملء ضروع الأنعام بالحليب، وغير ذلك من حاجات الناس.

كذلك كان لأهل كل دار صنم فى دارهم يعبدونه، بل كان الرجل إذا سافر فنزل منزلاً أخذ أربعة أحجار فنظر إلى أحسنها فاتخذه ربًّا وجعل ثلاثة أثافٍ لقدره، وإذا ارتحل تركه، فإذا نزل منزلاً آخر فعل مثل ذلك (الكلبى فى كتابه المعنون باسم : «الأصنام» ص ٢٢).

ويعتقد أن عبادة الأصنام قد بدأت بوسوسة من الشيطان لتعظيم بعض الموتى من الصالحين، ويستدل على ذلك بحديث لابن عباس - رضى الله عنهما - قال فيه : «**صارت الأوثان التى كانت فى قوم نوح فى العرب من بعد، وهى أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا فى مجالسهم التى كانوا يجلسون فيها أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا، فلم تُعبد، حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عُبدت**».

وكانت هذه أول وثنية فى تاريخ البشرية، لأن ابن عباس - رضى الله عنهما - قد أشار فى حديثه هذا إلى أنه «**كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة الحق**[1]».

وانتقلت عبادة الأوثان إلى جزيرة العرب بتأثير من وثنيات الأمم المجاورة من البابليين، والفرس، والرومان، واليونانيين، ويعتقد بأنها جاءت من تحريف للديانات السماوية القديمة ولذلك ظلت مختلطة بشىء من الإيمان بالله (تعالى)، فلم يكن العربى يعبد الوثن معتقدًا أنه خالقه وخالق الكون من حوله، ولكن يعبده ليقربه إلى الله زلفى.

(١) أخرجه الحاكم فى المستدرك .